قصص من القرآن

سبع بقرات

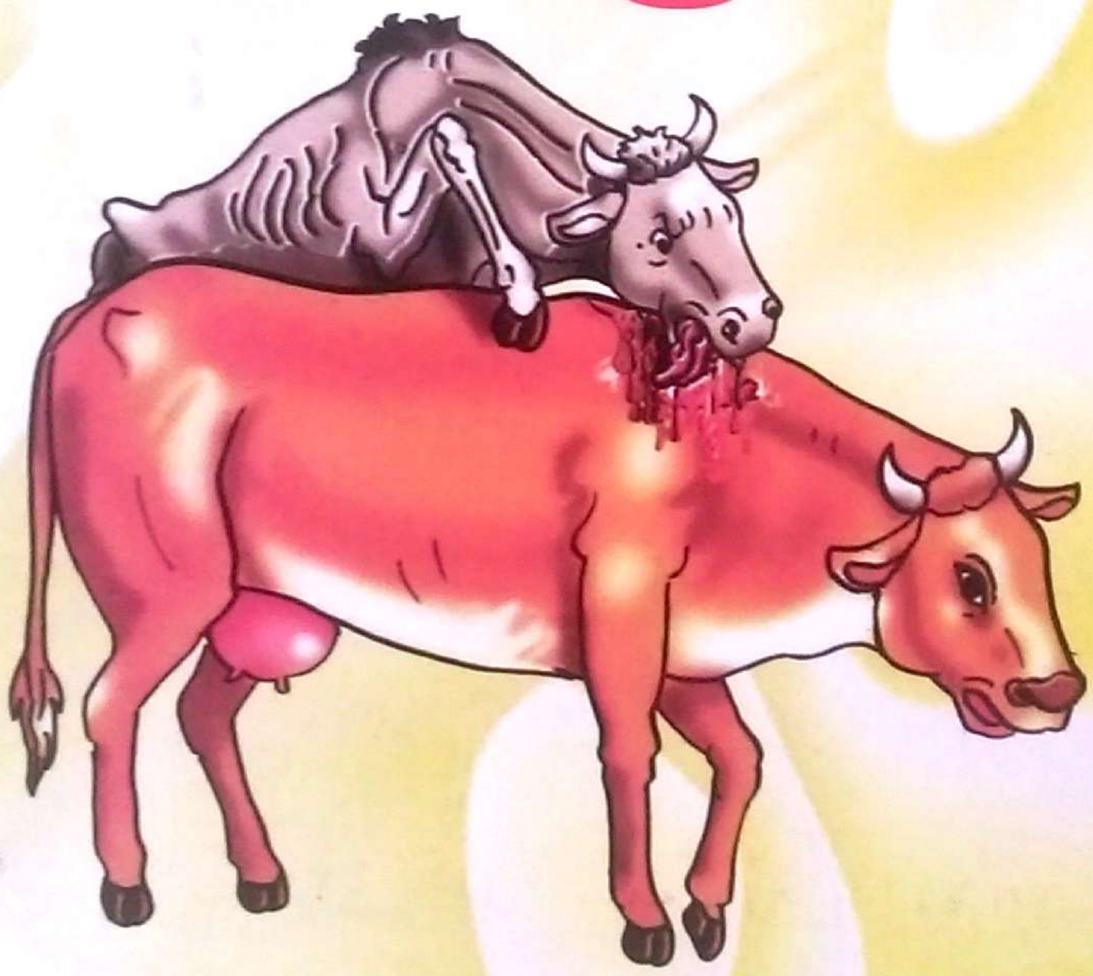

تأليف
فتحى موسى

رسوم
ماهر عبد القادر

I.S.B.N: 978 - 977 - 6247 - 45 - 1

رقم الإيداع: 2011/10380

شركة سنابل

برج التطبقيين – شبرا الخيمة – القليوبية – مصر

صندوق بريد : 13 شبرا الخيمة رمز بريدى : 13411

ت : 411 73 444 (202+) فاكس : 412 73 444(202+)

sanabelland@hotmail.com

Scanned by CamScanner

انْتَبَهَ المَلِكُ مِنْ نَوْمِهِ فَزِعًا؛ لَقَدْ رَأَى رُؤْيَا أَفْزَعَتْهُ وَأَهَمَّتْهُ، فَدَعَا عُلَمَاءَ دَوْلَتِهِ، وَحُكَمَاءَ قَوْمِهِ، وَقَصَّ عَلَيْهِمْ مَا رَأَى.

قَالَ: رَأَيْتُ فِي مَنَامِي سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ مَهَازِيلُ، وَرَأَيْتُ سَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ تَفْسِيرَ حُلْمِهِ، وَتَأْوِيلَ رُؤْيَاهُ، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنِ التَّأْوِيلِ، وَقَصَّرُوا فِي التَّفْسِيرِ، فَقَالُوا: خَيَالَاتٌ وَأَوْهَامٌ، وَأَضْغَاثُ أَحْلَامٍ، لَا نَعْرِفُ مِنْهَا تَفْسِيرًا، وَلَا نَدْرِي لَهَا تَأْوِيلًا. انْتَشَرَ خَبَرُ الرُّؤْيَا فِي القَصْرِ، وَأَخَذَ يَتَدَاوَلُهُ النَّاسُ، حَتَّى سَمِعَهُ سَاقِي المَلِكِ، وَذَكَّرَهُ بِأَيَّامِهِ المَاضِيَةِ، عِنْدَمَا كَانَ فِي السِّجْنِ مَعَ نَبِيِّ اللهِ يُوسُفَ عليه السلام ، وَقَدْ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ يَعْصِرُ خَمْرًا، فَقَصَّ رُؤْيَاهُ عَلَى يُوسُفَ عليه السلام ، فَبَشَّرَهُ بِأَنَّهُ سَيَخْرُجُ مِنَ السِّجْنِ، وَيُصْبِحُ سَاقِي المَلِكِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَقُصَّ أَمْرَهُ عَلَى المَلِكِ، لَعَلَّهُ يُعِيدُ فِي قَضِيَّتِهِ النَّظَرَ.

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

هُنَا تَذَكَّرَ السَّاقِي يُوسُفَ السَّجِينَ، فَذَهَبَ إِلَى المَلِكِ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ فِي السِّجْنِ فَتًى كَرِيمًا، صَائِبَ الرَّأْيِ، ثَاقِبَ الفِكْرِ، يَعْبُرُ الرُّؤْيَا، وَيُفَسِّرُ الأَحْلَامَ، فَلَوْ أَرْسَلْتَنِي إِلَيْهِ أَتَيْتُكَ بِتَفْسِيرِ حُلْمِكَ، وَمَا يُرِيحُ فِكْرَكَ، فَأَذِنَ لَهُ المَلِكُ. فَانْطَلَقَ السَّاقِي إِلَى يُوسُفَ عليه السلام فِي السِّجْنِ فَوَجَدَهُ كَمَا تَرَكَهُ، مُؤْمِنًا قَانِتًا، صَابِرًا مُحْتَسِبًا، فَبَدَأَهُ بِالسَّلَامِ، وَخَصَّهُ بِالتَّحِيَّةِ وَالإِكْرَامِ، ثُمَّ قَالَ: يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ جِئْتُكَ بِأَمْرٍ لَعَلَّ اللهَ يَجْعَلُ لَكَ فِيهِ فَرَجًا، لَقَدْ رَأَى المَلِكُ رُؤْيَا حَيَّرَتْ قَوْمَهُ، وَشَغَلَتْ فِكْرَهُ، وَأَسْهَرَتْ لَيْلَهُ، وَقَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، لِأَقُصَّهَا عَلَيْكَ، وَلَعَلَّكَ إِنْ فَسَّرْتَهَا يَعْلَمِ القَوْمُ فَضْلَكَ، وَيَشْهَدُوا بِصِدْقِكَ، لَقَدْ رَأَى المَلِكُ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ، وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ.

Scanned by CamScanner

يُوسف

Scanned by CamScanner

قَالَ يُوسُفُ عليه السلام : إِنَّكُمْ سَتَسْتَقْبِلُونَ سَبْعَ سِنِينَ سَخَاءً رَخَاءً يَنْزِلُ المَطَرُ، وَيَسْتَوِي الثَّمَرُ، وَتَعِيشُونَ فِي رَغَدٍ مِنَ العَيْشِ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ سِنِينَ جَفَاءً، تَقْحَطُ الأَرْضُ، وَتَجْدُبُ السَّمَاءُ، فَلَا يَنْزِلُ المَطَرُ، وَلَا يَنْبُتُ الثَّمَرُ، هَذَا كُلُّ رُؤْيَاكُمْ وَأَزِيدُكُمْ مِنْ وَحْيِ رَبِّي: أَنَّهُ سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ خَصِيبٌ وَفِيرٌ، يَكْثُرُ فِيهِ المَطَرُ وَيَسْتَوِي الثَّمَرُ، فَتَخْصِبُ الأَرْضُ، وَتَجُودُ السَّمَاءُ، وَتَكْثُرُ الحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ فَتَأْكُلُونَ، وَيَفِيضُ السِمْسِمُ وَالشَّعِيرُ فَتَعْصِرُونَ، هَذَا تَعْبِيرُ رُؤْيَاكُمْ، وَتَفْسِيرُ حُلْمِكُمْ، وَإِنِّي أَنْصَحُ لَكُمْ إِذَا كَانَ هَذَا حَالُكُمْ أَنْ تَجْمَعُوا مَا تَحْصُدُونَهُ فِي سِنِي الهَنَاءِ وَالرَّخَاءِ فَتَدَّخِرُونَ أَكْثَرَهُ لِسِنِي الشِّدَّةِ وَالبَلَاءِ، فَتَتَقَوَّوْا بِهِ عَلَى شِدَّةِ الأَيَّامِ.

فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى المَلِكِ هَذَا التَّفْسِيرُ، وَبَلَغَهُ ذَلِكَ التَعْبِيرُ، وَفَطِنَ لِذَلِكَ النُّصْحِ وَالتَّدْبِيرِ، عَلِمَ أَنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ فَتًى عَلِيمًا، وَعَقْلًا حَكِيمًا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ يَدْعُوهُ لِحَضْرَتِهِ، وَيَطْلُبُهُ لِمَجْلِسِهِ، مُمْتَنًّا عَلَيْهِ بِصَفْحٍ شَامِلٍ، وَعَفْوٍ كَامِلٍ.

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

لَكِنَّ نَبِيَّ اللهِ يُوسُفَ عليه السلام - وَهُوَ المُخْلِصُ الصَّادِقُ الوَاثِقُ مِنْ بَرَاءَتِه - رَفَضَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ السِّجْنِ مَمْنُونًا عَلَيْه بِعَفْوٍ، أَوْ مُتَفَضَّلًا عَلَيْه بِصَفْحٍ، وَطَلَبَ أَنْ تُرَاجَعَ القَضِيَّةُ، وَيُحْكَمَ فِيهَا بِالْحَقِّ وَالسَّوِيَّة. فَازْدَادَ إِعْجَابُ المَلِكِ بِه، وَإِكْبَارُهُ لَهُ، وَأَرْسَلَ إِلَى النِّسْوَةِ اللَّاتِي زَعَمْنَ أَنَّ يُوسُفَ رَاوَدَهُنَّ عَلَى الفَاحِشَة، وَإِلَى امْرَأَةِ العَزِيزِ الَّتِي ادَّعَتْ أَنَّهُ هَمَّ بِهَا سُوءًا، فَسَأَلَهُنَّ عَنْ رَأْيِهِنَّ فِي يُوسُفَ فَصَارَحْنَهُ بِالحَقِّ وَالصَّوَاب، وَرَدَدْنَ بِخَيْرِ جَوَاب، وَقُلْنَ: مَا عَلِمْنَا عَلَيْه مِنْ سُوء، مَا خَبِرْنَا فِيه إِلَّا فَتًى عَفِيفًا كَرِيمًا طَاهِرًا نَزِيهًا، وَاعْتَرَفَت امْرَأَةُ العَزِيزِ أَنَّهَا هِيَ الَّتِي طَلَبَتْهُ لِلسُّوءِ فَرَفَضَ، وَعَرَضَتْ عَلَيْه الفَاحِشَةَ فَاعْتَرَضَ، فَقَضَى المَلِكُ بِبَرَاءَةِ يُوسُفَ عليه السلام ، وَأَعَادَهُ إِلَى القَصْرِ عَزِيزًا مُكَرَّمًا، وَحَاكِمًا مُبَجَّلًا.

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

القِصَّةُ فِى القُرْآنِ الكَرِيمِ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾

ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِى بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ۖ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجْرُ ٱلْـَٔاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ [سورة يوسف الآيات: ٤٣ - ٥٧]

Scanned by CamScanner

دُرُوسٌ مُسْتَفَادَةٌ :

نَسْتَفِيدُ مِنْ هَذِهِ القِصَّةِ دُرُوسًا وَعِبَرًا مِنْهَا:

١ – المُسْلِمُ إِذَا رَأَى رُؤْيَا صَالِحَةً عَلِمَ أَنَّهَا مِنَ اللهِ.

٢ – المُسْلِمُ لَا يَسْتَقِلُّ بِرَأْيِهِ، وَإِنَّمَا يَطْلُبُ المَشُورَةَ وَالنُّصْحَ مِنْ إِخْوَانِهِ.

٣ – المُسْلِمُ يَسْأَلُ العُلَمَاءَ، وَيَسْتَفْتِيهِمْ فِي أَمْرِهِ.

٤ – المُسْلِمُ يَبْذُلُ النَّصِيحَةَ لِإِخْوَانِهِ، وَيُوَجِّهُهُمْ إِلَى الخَيْرِ.

٥ – المُسْلِمُ يَرْضَى بِقَضَاءِ اللهِ، يَشْكُرُ فِي الرَّخَاءِ، وَيَصْبِرُ عَلَى البَلَاءِ.

وَصَايَا عَمَلِيَّةٌ :

– ابْدَأْ يَوْمَكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ: "اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ؛ فَلَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ".

– عَنْ صُهَيْبٍ الرُّومِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : "عَجَبًا لِأَمْرِ المُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ". (رَوَاهُ مُسْلِمٌ / ٩٩٩٢).

اقْدَحْ زِنَادَكَ:

وَأَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ:

١ – عَلَّمَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ آدَابَ الرُّؤْيَا فَمَا هِيَ؟

٢ – قَالَ ﷺ : " مَنْ رَآنِي فِي المَنَامِ فَقَدْ ...

٣ – اذْكُرْ آدَابَ النَّوْمِ وَالاسْتِيقَاظِ.

٤ – مَا مَجْمُوعُ الأَعْدَادِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي القِصَّةِ؟

٥ – وَرَدَ لَفْظُ (السِّجْنِ) فِي القُرْآنِ سِتَّ مَرَّاتٍ كُلِّهَا فِي سُورَةِ يُوسُفَ اذْكُرْهَا.

Scanned by CamScanner

الإِجَابَاتُ

ج ١ : آدَابُ الرُّؤْيَا
أ – إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ:
١ – يَحْمَدُ اللهَ عَلَيْهَا
٢ – يَسْتَبْشِرُ بِهَا
٣ – يَتَحَدَّثُ بِهَا لِمَنْ يُحِبُّ
ب – إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ:
١ – يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ الشَّيْطَانِ
٢ – يَتْفِلُ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا
٣ – يَتَحَوَّلُ عَنْ جَنْبِهِ
٤ – يَقُومُ يُصَلِّي
٥ – لَا يَذْكُرُهَا لِأَحَدٍ

ج ٢ :".. رَآنِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي "

ج ٣ : آدَابُ النَّوْمِ وَالاسْتِيقَاظِ:
١ – أَتَوَضَّأُ قَبْلَ النَّوْمِ
٢ – أُنَظِّفُ سَرِيرِي
٣ – أَنَامُ عَلَى جَنْبِيَ الأَيْمَنِ
٤ – أَقُولُ قَبْلَ النَّوْمِ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَأَمُوتُ
٥ – أَقُولُ عِنْدَ الاسْتِيقَاظِ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.

ج ٤ : ٥٦

ج ٥ :

١ – ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [سورة يوسف آية: ٣٣]

٢ – ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ ﴾ [سورة يوسف آية: ٣٦]

٣ – ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ ﴾ [سورة يوسف آية: ٣٩]

٤ – ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ ﴾ [سورة يوسف آية: ٤١]

٥ – ﴿ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [سورة يوسف آية: ٤٢]

٦ – ﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ ﴾ [سورة يوسف آية: ١٠٠]

Scanned by CamScanner